

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 51- سورة طه | من الآية 511 إلى 621

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى - 00:00:00

وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تظحي
ووسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - 00:00:28

هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى اكلا منها فبدت لها سوءاتهم وطفقا وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة وعصا ادم ربه
فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهداه - 00:00:57

في هذه الآيات الكريمة للنبي صلى الله عليه وسلم واخبار بما من الله به جل وعلا علىبني ادم من التكريم وقد كرم الله بنى ادم
على كثير من الخلق - 00:01:26

كما قال جل وعلا ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا وقوله
جل وعلا ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 00:02:02

عهدنا بمعنى وصينا عهدنا الى ادم وصينا وادم هو ابو البشر الذي خلقه الله جل وعلا بيده واسجد له ملائكته وفظه على كثير من
خلقه ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 00:02:29

فنسي نسي العهد الذي عهد اليه وذلك ان الله جل وعلا وصاه الا يقرب هذه الشجرة ولا يأكل منها والا يطيع الشيطان واخبره بان
الشيطان عدو له ولذرته يقول جل وعلا فنسي نسي ادم الوصية والهدى - 00:03:04

او ترك كما قال بعض المفسرين ترك يعني لم يأخذ بما عهد الله جل وعلا به اليه ولم نجد له عزما لم نجد له عزم قوة وعزيمة العزيمة
والعزم القوة في الشيء - 00:03:41

ولهذا سمي الله جل وعلا افضل انبائه اولي العزم وهم افضل الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم
ولم نجد له عزما فلما تسلط عليه الشيطان بالوسوسة - 00:04:13

ادرك منه معرفة بارادة الله جل وعلا ثم فسر جل وعلا عدم عزمي ادم وبينه في الآيات بعد ذلك فقال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس ابى - 00:04:53

قلنا للملائكة اسجدوا لادم امر الله جل وعلا الملائكة بان تسجد لادم سجود تكريم وتفضيل لا سجود عبادة وكانت التحية قبل مبعث
الرسول صلى الله عليه وسلم يسجد المرء لمن يعظمه - 00:05:30

كما اخبر الله جل وعلا عن رؤيا يوسف عليه السلام انه رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رآهم له ساجدين وحقق الله هذه الرؤيا
فلما دخل عليه ابواه واخوته سجدوا له - 00:06:08

وجود تعظيم وهذا في غير شريعتنا واما في شريعتنا فلا يصح السجود الا لله جل وعلا وحده لا شريك له ولهذا لما قال بعض الصحابة
للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

ان فارس والروم يسجدون لملوكهم الا نسجد لك لأن مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبته في نفوسهم لا يقاس بها شيء وقال

عليه الصلاة والسلام لو كت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها - [00:07:01](#)

وقال ان السجود لا يصلح الا لله جل وعلا او كما قال صلى الله عليه وسلم لو على سبيل الفرض لو كت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها - [00:07:34](#)

لكن لا امر احدا بالسجود لاحد لان السجود عبادة ولا يصلح الا لله جل وعلا فسجدوا طاعة لله جل وعلا. وامثالا لامرهم فهم عليهم الصلاة والسلام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:07:54](#)

يأمرهم الله جل وعلا فيمثلوا الا ابليس ابى وتقديم الكلام على هذا في عدد من سور القرآن في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي غيرها وفي سورة الاسراء وفي سورة الكهف - [00:08:23](#)

الا ابليس ابى ابليس امتنع عن السجود عنادا واحتقارا لادم وذريته وهل ابليس من نوع الملائكة او من غيرهم او من غيرهم ويعبد الله معهم اقوال للعلماء رحهم الله واذا قيل انه من نوعهم ف تكون الا استثناء - [00:08:50](#)

غير مفرق واذا قيل انه ليس من نوعهم فيكون الاستثناء منقطع بغير معنى لكن لان ابليس ليس من نوعهم وهل هو ابو الجن او ابو الشياطين فقط دون الجن او ابو مردة الجن ؟ الله اعلم بذلك - [00:09:31](#)

الا ابليس ابى عن السجود تكبرا وعنادا وتعاظما تعظيمها لنفسه واحتقارا لادم حيث قال السجد لمن خلقت طينا وقال انا خير منه فعند ذلك قال الله جل وعلا لادم اخبره بعذابة ابليس - [00:10:02](#)

وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. زوجك حواء عليها السلام عدو لك ولزوجك ويقال للزوج زوج ذكرا كان او انشى ويقال علي زوج فاطمة ويقال فاطمة زوج علي - [00:10:32](#)

وكلمة زوج تطلق على الذكر والانثى ان هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى لا تقبل منه النصيحة ولو اقسم لك لانه عدو وهو حريص على اخراجك من الجنة - [00:11:07](#)

فاما عصيت ربك واطعت الشيطان خرجت من الجنة ويكون المخرج لك طاعة الشيطان الله جل وعلا هو الذي اخرج ادم من الجنة لكن بسبب ماذا بسبب المعصية والمعصية من الذي زينها له - [00:11:46](#)

هو الشيطان ابليس وكأنه هو المخرج لادم من الجنة فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى تتعب وطعام الجنة رغد والمعيشة فيها بلا ثمن ولا مجهد ولا مشقة كل ما اراده بين يديه - [00:12:18](#)

فاما خرج من الجنة شقي والمراد بهذا الشقاء والله اعلم كما قال كثير من المفسرين هو التعب لا الشقاء في الدنيا والآخرة وانما المراد التعب لا يحصل له طعامه ولا شرابه - [00:12:58](#)

ولا لباسه ولا سكته الا بمشقة وتعب وعمل ومجهد وزرع وعمل وسفر بتجارة ونحو ذلك وتشقى تتعب في الدنيا وبين له جل وعلا ان بقائه في الجنة لا تعب فيه ولا مشقة - [00:13:26](#)

وانما الشقي والتعب يناله ان خرج وقال جل وعلا ان لك فيها ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ان لك في الجنة لانها هي اللي تقدم ذكرها فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى - [00:14:05](#)

ان لك يا ادم الا تجوع فيها اي الجنة. ولا تعرى وجمع جل وعلا بين الجوع والعرى الجوع ذلوا الباطن والعرى ذل الظاهر اللباس وانك لا تظما فيها ولا تضحي - [00:14:29](#)

لا تظما فيها ولا تضحي وكذلك هنا الظما عطش الباطن والضحي حر الشمس الظاهر ان لك الا تجوع في الجنة ولا تعرى من اللباس وانك لا تظما فيها اي الجنة لا يصيبك الظما - [00:15:01](#)

ولا العطش ولا تضحي لا تصيبك حرارة الشمس لا تضحي لا يصيبك حرارة الشمس ولا لهيبها فوسوس اليه الشيطان تسلط عليه الشيطان والقى في نفسه وجاءه وخطبه وحلف له واقسم له بانه ناصح - [00:15:40](#)

وهو العدو اللعين الغاش الخائن فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى جاءه من جهة ما يحب ويميل اليه قال يا ادم هل ادلك - [00:16:23](#)

سؤال هل تريد كذا هل تريد البقاء في الجنة دائمًا وابدا هل تريد الملك الذي لا ينقطع ولا يفني ولا ينزع منه قال ادم
نعم يريد ذلك هو حريص على هذا - 00:16:55

على شجرة الخلد الله جل وعلا اباح لادم ولزوجه ان يأكل مما شاء من نعيم الجنة من شجرها وزمارها وما فيها من الخيرات. الا
شجرة واحدة نهاد الله عنها لحكمة - 00:17:29

الخير كل الخير في كل ثمار الجنة غير هذه الشجرة فتسلط عليه الشيطان وجعل ووسوس له بان كل الخير في هذه الشجرة
والشيطان اللعين يأتي الى ابن ادم من حيث ميوله - 00:18:03

ورغبته فاتى الى ادم الاول ابو البشر احس انه يرحب البقاء في الجنة فما قال له كل من هذه الشجرة حتى تخرج قال له كل من هذه
الشجرة حتى تبقى - 00:18:31

فاكل ادم يريد البقاء وكان ذلك سبب خروجه قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ شجرة اذا اكلت منها بقيت في الجنة دائمًا وابدا
وملكت فلا يفني ملكك ما هذه الشجرة - 00:18:59

هي شجرة الحنطة والله اعلم لما جاءه الشيطان من حيث يرحب ويميل الشيطان لا يأتي الى ابن ادم ويقول له اترك الصلاة حتى
تدخل النار وتكون معي في النار يحسن له - 00:19:27

الترك لاجل ان يستريح من التكاليف ويعمل ما شاء يحسن له الوقوع في المعاصي لانها لانه يتلذذ بها يحسن له شرب الخمر يقول هذا
مشروب روحاني يدخل الانس والسرور على ابن ادم - 00:19:55

وهو يعكس ذلك يهلك الروح والبدن وبقضي على الرجولة والمعنوية فيبني ادم. وغير ذلك يسمى له الاشياء بغير حقيقتها ترناح
وتنم ومتى ما استيقظت ولو بعد طلوع الشمس صلي الفجر - 00:20:22

لما تشق على نفسك وترهق نفسك بالتكاليف والقيام في اخر الليل لا حاجة بك الى ذلك تعمل كذا وتصلي متى ما استيقظت ثم لا يزال
به حتى يترك الصلاة بالكلية - 00:20:45

ولا يقول له اترك الصلاة حتى تكون معي في النار لانه لو قال له ذلك ما اطاعه لكن يأتيه من حيث ميوله ورغبته للراحة والدعة والنوم
او جمع المال من حلال وحرام من ربا وغش وخداعة وخيانة وسرقة وغير ذلك يأتيه من حيث ميوله شخص يميل الى - 00:21:03

المال يحسن له المعاملات المحرمة انه يجمع الاموال الكثيرة منها شخص له ميول ورغبة بالدعى والراحة والمجون يحسن له شرب
الخمر وترك الصلاة والواقع في الزنا وغير ذلك من المحرمات - 00:21:29

ووسوس اليه الشيطان وسوسه القى في نفسه ثم جاءه على سبيل المناصح وانه الراغب في بقاء ادم وذريته في الجنة والله جل
وعلا اخبرنا عنه انه اقسم بعزة الله جل وعلا - 00:21:57

ليغون من استطاع من بني ادم فبعتزك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والشيطان عداوته لبني ادم متصلة قديمة من
حين وجد ادم عليه السلام كان قبل ان ينفح فيه الروح - 00:22:20

يدخل فيه ويقول علي لاعصينك ولئن سلطت عليك لاغوينك وكان مظمر الحقد والحسد لادم قبل ان ينفح فيه الروح فلما نفخت فيه
الروح وامر الله جل وعلا الملائكة في السجود له اعلن عداوته - 00:22:50

يقول الله جل وعلا فاكلا منها اي من هذه الشجرة. شجرة واحدة نهي عنها فتسلط عليها والخيرات كثيرة اكلا منها فبدت لها
سوءاتها بمعنى ظهرت والسوءة العورة وسميت سوءة - 00:23:20

لانه يسوء الانسان خروجها ظهرت عوراتهما لهما بدأ يرى عورته فحزن لذلك وتأثر زال عنه اللباس الذي كان ساتر باذن الله جل وعلا
بسبب هذه المعصية وكما اخبر الله جل وعلا - 00:23:49

وطفقا يخصنان عليهما من ورق الجنة من ورقتين يأخذ الورق ورقة يلصقها بالورقة الاخرى وهكذا حتى يجعل منها ستر لعورته
لقبوله ودبره وطفقا يخصنان عليهما يعني على سوءاتها من ورق الجنة وعصا ادم - 00:24:16

ربه حيث نهاد عن الاكل من هذه الشجرة فاكلا وبذا حصلت المعصية يقول بعض السلف اخرج ادم من الجنة بمعصية واحدة ونحن

نجم المعاصي الى المعاصي والذنوب الى الذنوب ونطمع في دخول الجنة - [00:24:49](#)

وعصا ادم ربہ لم یقصد عليه الصلاة والسلام نفس المعصية والمعاندة لله جل وعلا وانما ظن ان هذا سبب لبقاءه في الجنة فمحبة البقاء والخلود في الجنة حملته على هذه المعصية - [00:25:20](#)

فكان النتيجة بالعكس وكذلك من يقدم على معصية من المعاصي لغرض يظنه في نفسه مفيدة يحصل على عكس ذلك والعياذ بالله وعصى ادم ربہ ظل ضل عن الصراط ظل عن ما امر به - [00:25:46](#)

ثم اجتباه ربہ الى الله وندم واعلن توبته لربہ ووفقه الله جل وعلا للتوبة فتاب عليه ثم اجتباه ربہ فتابع عليه ودها وفقه لاسباب التوبة كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالا ربنا انا ظلمنا انفسنا - [00:26:22](#)

فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وكما قال الله جل وعلا فتنقى ادم من ربہ كلمات فتاب عليه. وفقه الله جل وعلا للتوبة فتاب الى الله فتاب الله جل وعلا عليه - [00:27:00](#)

وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلی الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عند ربهم فحج ادم موسى. قال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكتك في جنته - [00:27:24](#)

ثم اهبطت الناس الى الارض بخطيئتك قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فيكم وجدت فيكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق - [00:27:49](#)

قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصا ادم ربہ فروي؟ قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان اخلق اربعين سنة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فحج ادم موسى - [00:28:13](#)

وليس معنى هذا ان العبد مجبر على المعصية لا انفكاك له عنها رغم انه يعملا لا وانما معنى هذا ان الله جل وعلا احاط علما بما العبد عاملون قبل ان يخلقهم - [00:28:52](#)

وفي هذا ساعة علم الله جل وعلا واحاطته بالأشياء قبل ان توجد والا العبد يطيع الله جل وعلا بتوفيقه وباختيار العبد والعبد يعصي الله جل وعلا باختياره والله جل وعلا علم منه ذلك اجل - [00:29:25](#)

ان العبد ينقاد اليها باختياره ورغبته يسول له الشيطان ويوسوس له فيتقىد ويعمل يقع في الكفر ويقع في الكبائر ويقع في المعاصي اختياره ورغبته وليس مجبر ملزم فهو يقع في المعصية باختياره - [00:30:04](#)

وهل خفي ذلك على الله؟ لا الله جل وعلا علم ذلك ازلا ايضاح ذلك انت تأتي الى اثنين جالسين فتأمرهما بالصلاوة وترغبهما في طاعة الله وتبيين لها ثواب الله جل وعلا لمن اقام الصلاة - [00:30:33](#)

وحافظ عليها فاحدهما يقول جزاك الله خيرا ويقوم معك ويدهب ويتوظأ ويؤدي الصلاة جماعة مع المسلمين في المسجد هل انت جبرته وربطته بالسلال وجرته معك الى المسجد لا اطاع وذلك بتوفيق الله جل وعلا - [00:31:07](#)

والله جل وعلا يعلم ازلا ان هذا يطيع الاخر قال له قال لك اذهب وشأنك لا تتعرظني لا تقل لي شيئا فتسمع مني ما يسأوك او لربما رد عليك ردا سينا - [00:31:38](#)

ولامك او شتمك او لعنك ورفض القيام وجلس في مكانه ولم يصلی هل هذا ربط بالسلال ربط بالاعمدة على الا يقوم ولا يتحرك للصلاحة اختياره رفض باختياره وهل خفي على الله جل وعلا ان هذا يعصي ربہ؟ لا - [00:32:03](#)

يعلم جل وعلا ازلا بان هذا يؤمر فلا يعتمر ولا يطيع اذا ونعلم ونعتقد ان العبد ليس مجبرا على عمله بدون اختياره. بل له عمل وله اختيار وله رغبة ويقدم على الخير برغبته وتوفيق الله - [00:32:33](#)

ويقدم على الشر برغبته وخذلان الله له والله جل وعلا علم ذلك اجل فلا يجوز للعبد ان يحتاج على الله جل وعلا بالمعصية لأن الله جل وعلا اقام الحجة على الخلق - [00:32:59](#)

ارسل الرسل وانزل الكتب ووهب العقول وجعل للعبد الاختيار ويختار طريق السعادة او يختار طريق الشقاوة وهذا الذي اختار طريق السعادة. الله جل وعلا علم ذلك ازلا بانه يهتدي ويختار طريق السعادة. وهذا - [00:33:23](#)

الذى اختار طريق الشقاء والعياذ بالله والمعصية يعلم الله جل وعلا ازا انه لا يطيع ولو اجتمع عليه المصلحون كلهم ما نفعوا فيه وما استجاب لهم - [00:33:51](#)

وكما قال الله جل وعلا لعبدة ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال الله جل وعلا لما عصى ادم ربه - [00:34:12](#)

ماذا كانت النتيجة الالهية من الجنة بهذه المعصية قال الله جل وعلا قال احبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فانا يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقي - [00:34:33](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال الله جل وعلا قال اهبطوا من هم - [00:34:59](#)

ادم وحواء او ادم وابليس والحياة لانه ورد قل اهبطوا منها جميعا الاية الاخرى واهبط ادم وحواء القرب والله اعلم واهبطوا ادم وحوا وذرتهم او ادم وحواء وابليس الحية اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو. بعضكم هذا التبعيض - [00:35:34](#)

بعضكم ادم وحواء بعض وابليس وذرته بعض او بعضكم يعني ذرية ادم بعضهم لبعض عدو يتسلط بعضهم على بعض وكما حصل تسلط بعضهم على بعض وكما قالت الملائكة عليهم السلام - [00:36:19](#)

بربهم جل وعلا لما قال اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال الله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون - [00:36:55](#)

العداوة هنا المراد بها عداوة ادم ومن معه او عداوة ذرية ادم فيما بينهم بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هدای اما ان هذه الشرطية - [00:37:15](#)

متصلة بماء الزائد ویأتینکم هذا فعل الشرط وجوابه فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقي فاما يأتينکم مني هدى كتاب ورسول دعوة الى الله جل وعلا وكان هبوط ادم من الجنة - [00:37:45](#)

قبل ان ينبع كما قال بعض المفسرين فجاءته النبوة بعد توبته وبعد هبوطه من الجنة فهو اول الانبياء واول الرسل نوح عليه السلام وكان بين ادم ونوح عليهم الصلاة والسلام كما روي عن ابن عباس - [00:38:20](#)

عشرة قرون على التوحيد ثم لما حصل الشرك في قوم نوح ارسل الله جل وعلا اليهم نوح عليه السلام فاما يأتينکم مني هدى رسول وكتاب وبيان للحق من الباطل فمن اتبع هدای - [00:38:50](#)

اتبع الكتاب القرآن بالنسبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم والكتب المنزلة قبل ذلك على الامم السابقات وعلى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن اتبع هدای فلا يضل. لا يضل في الدنيا - [00:39:21](#)

ولا يشقي في الآخرة بالعذاب عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال تكفل الله جل وعلا لمن قرأ القرآن وعمل فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة - [00:39:49](#)

يعنى يكون في الدنيا على هدى وبصيرة ولا ينحرف عن الصراط المستقيم ولا يعذب في الآخرة باخذه بالقرآن فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقي ومن اعرض عن ذكري اعرض عن الهدى - [00:40:13](#)

وذكر الله جل وعلا وطاعته فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى له معيشة سيئة في الدنيا ويحشر يوم القيمة اعمى البصر والبصيرة وقيل اعمى البصيرة فان له معيشة ضنك يشعر بالظلم والشدة - [00:40:39](#)

متى هذا في حال الدنيا حتى وان اجتمع عند الملايين من النقود فانه يشعر بالظيق يتخوف ان تذهب منه يتخوف النقص والخسارة يتعصب فيها ليل نهار ولا يستفيد منها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض - [00:41:13](#)

وانما الغنى غنى النفس فتجد كثيرا من المسلمين رزقه كفاف لكته في حالة حسنة مطمئن البال يعبد الله جل وعلا على بصيرة يؤدي الواجبات يحافظ على ما امره الله جل وعلا به - [00:41:44](#)

ان اصابته شر شكر الله جل وعلا وحمده واكثر من حمد الله وذكره وان اصابته ظر صبر واحتساب وعلم ان ما اجل له في الدار الآخرة

خير له وقال هذا خير لي - 00:42:08

يعتبر المصيبة خير لانه كأنه ينظر الى ثوابها عند الله جل وعلا يوم القيمة. عنده الايمان واليقين بالله جل هلا فتجده مطمئن النفس مرتاح البال وان كان مريضا وان كان ضعيفا وان كان قليل ذات اليد - 00:42:28

نفسه ارتياح نفسي واما والعياذ بالله من عصى الله ووقع في المعصية وانهمك فيها فتجده وان تيسرت له اسباب الرفاهية والحياة بلذة الا ان قلبه غير مطمئن. وغير مرتاح وعنه وساوس وشكوك - 00:42:51

وتخوف شديد من المرض تخوف من ذهاب المال تخوف من الخسارة تخوف من المصائب هو في خوف ووجع شديد وان كان يمشي مع الناس كانه لا يأس به ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك - 00:43:22

قال بعض المفسرين هذا في حال الدنيا قال بعضهم المعيشة الضنك هنا في الدار في البرزخ القبر حينما يضيق عليه قبره حتى تلتئم اضلاعه من ضيق وشدة اللحد والعياذ بالله والضيق الشديد - 00:43:50

يكون في ضنك اي في شدة وفي ضيق شديد فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى يحشر يخرج من قبره ويذهب الى المحشر يوم القيمة والعياذ بالله اعمى لا يبصر - 00:44:13

البصر كما قال الله جل وعلا ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم كلما خبت زناهم سعيرا ونحشره يوم القيمة اعمى البصر هذا هو الظاهر مع عمي البصيرة - 00:44:40

وقيل المراد عمي البصيرة فلا يلقن حجته ولا يلقن الجواب السديد والظاهر والله اعلم اجتماعهما لان الاية الاخرى نص في ذلك ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم على وجوههم عميا وبطما وصما - 00:45:12

قال بعض السائلين كيف يمشي المرء على وجهه واجيب بان القادر على اى انشائه على قدميه قادر على ان يجعله يمشي على وجهه والعياذ بالله يمشي على الثرى وعلى الارض بوجهه والعياذ بالله - 00:45:42

اعمى ابكم لا يتكلم اصم لا يسمع والعياذ بالله قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا يقول لربه يا ربى لما لم حشرتني اعمى؟ كنت بصيرا في الدنيا ابصر - 00:46:11

واسمع وقال الله جل وعلا له قال كذلك اتتك اياتنا اتتك ايات القرآن والمواعظ والذكرى والبيان والايضاح انسيتها؟ اعرضت عنها ولم ترفع بها رأسا وجعلتها في حكم الشيء الذي لا يؤبه به فينسى - 00:46:33

ان الشيء الذي لا يهتم له الانسان ينساه فهذا جعل ايات القرآن لا قيمة لها عنده ولا اهتمام عنده لها كأنها منسية لانه كانها لم تمر عليه او مرت ونسئت - 00:47:08

و كذلك اليوم تنسى الجزاء من جنس العمل نسي ايات الله جل وعلا واعرض عنها فجعله الله جل وعلا في حكم المنسى. والا فالله جل وعلا لا وما كان ربك لا ينسى جل وعلا ولكن جعله كأنه منسي القاه في النار ولم يعبأ به جل وعلا - 00:47:32

فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يوم القيمة. ينسى من رحمة الله جل وعلا ويلقى في النار والعياذ بالله فهذه الايات العظيمة عظة وعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:48:06

لمن كان في قلبه حياة يصور الله جل وعلا علينا يصور الله جل وعلا علينا يوم القيمة كأنه رأى عين الاتعاظ والاعتبار والاستعداد لذلك اليوم العظيم فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي - 00:48:28

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ينسى من رحمة الله جل وعلا - 00:48:56

يترك في العذاب يلقى في العذاب يجعل كأنه منسي ارجو الله جل وعلا ان يمن علي وعليكم بالبصيرة في الدين وان يرزقنا الاستعداد ليوم لقائه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:49:22

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:47